اختفت الحروف!

قصّةٌ لِمَنْ يَكْرَهُ القِراءَةَ



تأليف/عمرو ابو حميدان

رسوم / ساره وفيق



صَرَخَ عُمَرُ بِغَضَبٍ أَنَا أَكْرَهُ
الحُرووووووفَ، صَفَعَ البابَ
وغَطَسَ في فِراشِهِ مُخَبِّأً
وَجْهَهُ في مِخَدّتِهِ



لَقَدْ كانَ يَومًا صَعْبًا إِذْ لَمْ يُفْلِحْ
في امتِحانِ الإِمْلاءِ عَلى الرَّغْمِ
مِنْ دِراسَتِهِ طيلَةَ اللَّيلَةِ السّابِقَةِ.
ظَلَّ عُمَرُ يَبْكي طيلَةَ المَساءِ مُتَمَنِّيًا
أَنْ تَخْتَفي الحُروفُ حَتّى نامَ.



في صَباحِ اليَومِ
التّالي استَيْقَظَ عُمَرُ،
غَسَلَ وَجْهَهُ، وَتَوَجّهَ
إلى المَطْبَخِ لِيَتَناوَلَ
فَطورَهُ، عِنْدَما لاحَظَ أُمّهُ
تَنْظُرُ إِلى الخِزانَةِ
بِحيرَةٍ.


بَدأ بِتَناوِلِ فَطورِهِ إلّا أنَّ طَعْمَ البَيضِ كانَ غَريبًا. ما هَذا يا ماما! صَرَخَ عُمَرُ مُتَفاجِئًا. أجابَتْ الأُمُّ: لا أدْري يا حَبيبي، يَبْدو بِأَنَّ الحُروفَ اخْتَفَتْ! وَيَبْدو أنَّني لَمْ أسْتَطِعْ أنْ أُمَيّزَ بَيْنَ المِلْحِ وَالسُّكّرِ. هَزَّ عُمَرُ رأسَهُ مُسْتَغْرِبًا و انْطَلَقَ إلى المَدْرَسَةِ.
ما هذا؟



أثْناءَ المَدرَسَةِ كانَ الأمْرُ غَريبًا،
لَمْ يَسْتَطِعْ أيٌّ مِنَ المُدرِّسين
كِتابَةَ حَتّى حَرْفٍ واحِدٍ مَهْما
حاوَلَ كُلٌّ مِنْهُم.



بَيْنَما عُمَرُ جالِسٌ بِمَلَلٍ، أَحَسَّ أَنَّهُ بِحاجَةٍ لاسْتِخْدامِ الحَمّامِ، رَكَضَ عُمَرُ إلى الحَمّامِ إلّا أنَّ كُلَّ الأبْوابِ كانَتْ تُشْبِهُ بَعْضَها البَعْضَ، رَكَضَ في مَمَرّاتِ المَدْرَسَةِ مُحاوِلًا فَتْحَ البابِ بَعْدَ الآخَرِ، إلّا أنّهُ لَمْ يَجِدْ الحَمّامَ في الوَقْتِ المُناسِبِ وَبالَ عَلى نَفْسِهِ. يالَهُ مِنْ يَومٍ سَيِّءٍ


فَكَّرَ عُمَرُ في نَفْسِهِ: كانَ اليَومُ مُمِلًّا فَقَدْ جَلَسْنا في الصَّفِّ طيلَةَ اليَومِ دونَ أنْ نَفْعَلَ شَيئًا، والآنَ هَذا! مَشى عُمَرُ إلى المَنْزِلِ وَهوَ يُحِسُّ بِالتّعاسَةِ، إذْ لَمْ يَسْتَطِعْ اسْتِقلالَ أيَّةِ حافِلَةٍ، حَيثُ وَقَفَتْ جَميعُها دونَ حَرَكَةٍ مَعَ غيابِ الحُروفِ عَنْ اللافِتاتِ.



عِنْدَما وَصَلَ عُمَرُ إلى المَنْزِلِ، رَكَضَ لِيلْعَبَ ألْعابَ الفيديو، إلّا أنَّ أَمَلَهُ
خابَ مَرَّةً أُخرى، فَهو لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَفْهَمَ ما يَدورُ في اللّعْبَةِ، أو حَتّى
اتِّباعَ التَّعليماتِ فَقَدْ اخْتَفَتْ الحُرووفُ!!!

؟ ! ؟ !



رَكَضَ عُمَرُ إلى غُرْفَتِهِ مُحْبَطًا وغَطَسَ في فِراشِهِ مُخَبِّأً وَجْهَهُ في مِخَدَّتِهِ كَما فَعَلَ في اللَّيلَةِ السّابِقَةِ. بَعْدَ عِدَّةِ دَقائِقَ، أَحسَّ بِيَدِ أُمِّهِ توقِظُهُ. عُمَرُ، عُمَرُ، عُمَرُ!!! يَبدو بِأَنَّكَ كُنْتَ تَحْلُمُ يا حَبيبي. رَفَعَ عُمَرُ رأسَهُ فَوَجَدَ نَفْسَهُ ما زالَ يَرْتَدي ثِيابَ المَدْرَسَةِ ووَرَقَةُ امْتِحانِ الإمْلاءِ ما زالَتْ في يَدِهِ... فَقَدْ كانَ كُلُّ هَذا حُلْمًا... مِنْ يَومِها عَزَمَ عُمَرُ عَلى أَنْ يَبْذُلَ جُهْدًا أَكْبَرَ في القِراءَةِ والكِتابَةِ فالحُروفُ لَيْسَ لَها ذَنْبٌ فيما حَدَثَ لَهُ


النّهايةُ
راسب